

اقتصاديات إنتاج التمور في العراق

دراسة ميدانية لقضاء الهاشمية

حياة كاظم عودة

كلية الآداب / جامعة القادسية

الملخص

يتميز العراق بين دول المنطقة والدول التي تزرع النخيل بأنه بلد النخيل ، حيث تنتشر بساكن النخيل بكثافة في وسط وجنوب العراق ، وقد قيل أن تسميته بالعراق جاءت من تشابك عروق أشجار النخيل لكثرة أعدادها . وتهدف الدراسة الحالية إلى دراسة اقتصاديات إنتاج التمور بالاعتماد على دراسة ميدانية لعينة من أصحاب بساكن النخيل مكونة من 218 مبحوث موزعين على رقعة جغرافية لقضاء الهاشمية في محافظة بابل وشملت نواحي الطليعة ، القاسم ، المدحتية ، الشوملي ، ومركز القضاء، وشملت الدراسة ثلاث محاور هي : دراسة تكاليف إنتاج التمور ، دراسة إيرادات إنتاج التمور، دراسة الربح المتحقق من إنتاج التمور . وقد بلغ مجموع متوسطات التكاليف لأجمالي المبحوثين (8345.36) ألف دينار ، وبلغ مجموع متوسطات الإيرادات (12203.93) ألف دينار، وبلغ الربح المتحقق (3858.56) ألف دينار.

المشكلة البحثية وأهميتها

ارتبطت نخلة التمر ، تلك الشجرة المباركة المعطاء بحياة الشعوب على مر العصور لتعدد منافعها وفوائدها العالية فكانت مصدر الغذاء والدفع والنماء للإنسان في الماضي ، لذلك احتلت النخلة مكانة سامية في نفوس الشعوب منذ القدم ، فانتشرت زراعتها في أرجاء المعمورة . ولقد كرم الله عز وجل النخلة تكريماً عظيماً وذكر في (38) موضع في القرآن الكريم تحت أسماء (نخيل ، جذع ، طلع، نقير ، لينة ، تذليل ، قطف ، رطب، عرجون ، إعجاز ، قطمير ، أكمام). حيث قال تعالى ((ومن النخل من طلعها قنوان دانية . سورة الأنعام ، الآية 99)) ، ((فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام . سورة الرحمن الآية 11)).

وللنخلة مكانة متميزة في الحديث النبوي الشريف ، فقد أورد الأمام احمد بن حنبل في مسنده أن رسول الله (ص) قال (إذا قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فأن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفل) ... كما أورد السيوطي في الجامع الصغير نقلاً عن الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) أن رسول الله (ص) قال (أكرموا عمتكم النخلة لأنها خلقت من فضلة طينة آدم ، وليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة ولدت تحتها مريم ابنة عمران ، فأطعموا نساءكم الولد الرطب، فأن لم يكن فتمر) .

والنخيل من النباتات المعمرة دائمة الخضرة ذوات الفلقة الواحدة ، ويعتقد أن الموطن الأصلي للنخيل هو منطقة الخليج العربي والعراق، ومنه انتشرت إلى أرجاء العالم وقد تم العثور في بابل على آثار تشير إلى التمر يعود تاريخها إلى (4000 سنة) قبل الميلاد ، كما ورد في شريعة حمورابي نص يعاقب كل من يقطع نخلة (البكر، 1972).

وقد ارتبطت شجرة النخيل بحياة العرب والمسلمين وتاريخهم العريق ، ولها ميزات عدة منها تحملها لارتفاع درجات الحرارة وانخفاضها للحدود التي تعجز عن تحملها الأشجار المثمرة الأخرى ، كما أنها أكثر الأشجار المثمرة تحملاً للملوحة ، وتتحمل الجفاف ونقص الرطوبة ، وتوفر الظل وتحمي النباتات الأخرى من الانقلابات الجوية ولفحات الحر والصقيع (شبانة وخلفات، 2007).

تعد التمور من السلع والمحاصيل الغير تقليدية الهامة التي يمكن الاستفادة منها سواء للاستهلاك المحلي أو التصديري ، ويعزى ذلك إلى قيمتها الغذائية العالية ، إضافة إلى إمكانية تصنيعها والحصول منها على نواتج ثانوية متعددة (عسل التمر ، الخل، السكر ، الكحول الطبي)، كما يمكن الاستفادة من منتجات النخيل الثانوية (الجريد، الخوص، الليف، الجذوع) في العديد من الصناعات المنزلية وصناعة الأخشاب ، وتستخدم مخلفات التمور في علف الحيوانات (البدوي، 2003).

وتتمثل القيمة الغذائية للتمور باحتوائها على السكريات وكميات جيدة من الفيتامينات الذائبة في الماء مثل (الثيامين، الرايبوفلافين، حامض الفوليك ، وكميات قليلة من حامض الأسكوربيك)، وان الثمرة الجافة تحتوي على نشا(20,6%)، سكريات غير مختزلة (1,9%)، سكريات مختزلة (2,5%)، دهون(9,2%)، بروتين(6,4%) (إبراهيم وحجاج، 1993).

ويعتبر الوطن العربي من أكثر مناطق العالم ملائمة لزراعة النخيل حيث تتطابق المتطلبات البيئية لشجرة النخيل مع الظروف المناخية السائدة التي تتميز بمناخها الجاف ودرجة حرارتها العالية . وتشكل المساحة المزروعة بالنخيل في الوطن العربي مايقارب من (71,4%) من جملة المساحات التي يشغلها نخيل التمر في العالم وذلك كمتوسط للفترة (1997 — 2001) في حين يساهم بإنتاج (70,5%) من كميات التمور المنتجة في العالم كمتوسط لنفس الفترة (المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، 2003).

ويتميز العراق من بين دول المنطقة بأنه بلاد النخيل ، حيث تنتشر بساتين النخيل وبكثافة في الوسط والجنوب ، وقد قيل أن سبب تسمية العراق بهذا الاسم جاء من تشابك عروق النخيل لكثرة أعداده. وتحتل محافظة بابل الصدارة في أعداد النخيل في العراق وتتميز بتربتها الطينية اللزجة والمالحة ، وتليها كل من البصرة و كربلاء ثم ديالى فبغداد ، وقوام التربة فيهما مزيجيه طينية ثقيلة أو مزيجيه غالي رملية ، قليلة إلى متوسطة الملوحة . ويمثل العراق (20,4%) من إجمالي مساحة النخيل في الوطن العربي وهو يأتي في المرتبة الأولى يليه كل من السعودية ، الإمارات ، الجزائر ، المغرب ، سلطنة عمان، تونس ، مصر ، وبنسب (17,5% ، 17,49% ، 13,54% ، 6,18% ، 4,71% ، 4,37% ، 3,93%) على الترتيب كمتوسط للفترة (1997 — 2001)، أما من حيث إنتاج التمور فأن مصر تصدر الدول العربية وبنسبة (22,81%) يليها كل من السعودية ، العراق ، الإمارات ، الجزائر ، السودان ، سلطنة عمان وبنسب (13,03% ، 14,57% ، 17,46% ، 9,51% ، 6,35% ، 6,1%) على الترتيب و لنفس الفترة ، أما من حيث أعداد النخيل فحل العراق ثانيا بعد الإمارات يليه السعودية ، مصر ، الجزائر ، وبلغ عدد النخيل في العراق لعام 2001 (14) مليون نخلة (المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، 2003).

إلا إن حالة زراعة النخيل في العراق قد تغيرت خلال عام 2005 فقد حل العراق رابعاً بين مجموعة الدول العربية من حيث المساحة المزروعة بأشجار النخيل ، وخامساً من حيث عدد أشجار النخيل المثمرة والإنتاج، وقد أوضحت بيانات المنظمة العربية للتنمية الزراعية وجود تناقص واضح في أعداد أشجار النخيل حيث انخفض العدد من (14162 بالآلف) شجرة عام 2003 إلى (7214 بالآلف) شجرة عام 2005 ، كما انخفض الإنتاج من (868 بالآلف) طن إلى (404 بالآلف) طن لنفس الفترة (المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، 2007). وهذا يعني أن العملية الإنتاجية والزراعية في مجال التمور في العراق لا تتم وفق الأساليب الزراعية الاقتصادية.

ومادامت دراسة تكاليف الإنتاج الزراعي تساعد في اتخاذ القرارات الإنتاجية الرشيدة سواء على مستوى المزرعة أو على المستوى الوطني، وفي توجيه الموارد الاقتصادية النادرة واستخدامها مما يزيد كفاءتها الإنتاجية، والحكم على الأساليب التكنولوجية الحديثة في الزراعة والاختيار فيما بينها، بالإضافة إلى أهميتها في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتسويق والإنتاج والاستيراد والتصدير للمنتجات الزراعية (وزارة الزراعة والمياه، 2006)، وبناءاً على أهمية التمور الغذائية والصناعية فإن هذا ما دفعنا إلى دراسة اقتصاديات إنتاج التمور في العراق.

هدف الدراسة

أن الهدف الأساسي للدراسة يتمثل في دراسة اقتصاديات إنتاج التمور في محافظة بابل لعام 2005 ومن خلال المحاور التالية :

أولاً : دراسة تكاليف إنتاج التمور ، وقد تم تحديد الفقرات التالية المتعلقة بالإنتاج :

- 1- تنظيف البستان من الحشائش والأدغال .
- 2- تكريب النخيل .
- 3- مكافحة النخيل من الحشرات والأمراض .
- 4- جني التمور .
- 5- تسويق التمور .
- 6- ري البستان (سواء كان الري سحاً أو بالواسطة).
- 7- الأجر الافتراضي : وهو يمثل الأجر المفترض لأفراد العائلة المتفرغين لإدارة البستان محسوباً على أساس ما يفترضه المبحوث من اجر يومي لكل واحد مضروباً بعدد أيام الموسم الزراعي للتمور .
- 8- تكاليف أخرى وهذه تشمل تكاليف صيانة سياج البستان ، تطهير الأنهار أو السواقي ، ضريبة مدفوعة للدولة .

ثانياً : دراسة إيرادات إنتاج التمور ، وقد تم تحديد الفقرات التالية :

- 1- قيمة التمر المستهلك : ويتمثل بقيمة ما يستهلك من التمر سواء من قبل العائلة أو للأصدقاء و المعارف، (محسوباً على أساس الكمية المستهلكة مضروباً بالسعر للكغم)
- 2- قيمة التمر المخزون للاستهلاك : حيث غالباً ما يعتمد أصحاب البساتين لخزن كميات من التمر لغرض الاستهلاك بعد انتهاء موسم التمور سواء للعائلة أو الأصدقاء والمعارف (وتحسب على أساس الكمية المخزونة مضروبة في سعر الكغم).
- 3- قيمة التمر المباع : وهو يتمثل بقيمة متم بيعه من التمور من بداية نضوج التمر وحتى انتهاء الموسم .
- 4- قيمة المباع من السعف والكرب.
- 5- قيمة المباع من بقايا التمر والعذوق.

ثالثاً : دراسة الربح المتحقق من إنتاج التمور من خلال إيجاد الفرق بين الإيرادات والتكاليف .

جمع وتحليل البيانات

تمت عملية جمع البيانات من خلال المقابلة الشخصية مع عينة من أصحاب بساتين النخيل في قضاء الهاشمية في محافظة بابل ، وقد توزع أفراد العينة العشوائية والبالغ عددهم (218) مبحوث على الرقعة الجغرافية لقضاء الهاشمية والتي شملت نواحي الطليعة والقاسم والمدحتية والشوملي ومركز القضاء ، وقد تم الاستعانة باستمارة صممت لتحقيق هدف الدراسة وتضمنت جزأين : الأول أسئلة عامة تتعلق بمساحة البستان وعدد أشجار النخيل وعدد أشجار النخيل المثمرة والإنتاج من التمر لموسم 2005 وكمية التمر المستهلك وكمية التمر المخزون لغرض الاستهلاك وكمية التمر المباع . فيما تضمن الجزء الثاني محورين : الأول يتعلق بتكاليف إنتاج التمور (وحسب الفقرات الواردة في هدف الدراسة) والثاني يتعلق بإيرادات إنتاج التمور . وتمت عملية جمع البيانات خلال شهري كانون الأول 2005 وكانون الثاني 2006 ، والبيانات تتعلق بعام 2005 . وبعد الانتهاء من جمع البيانات تم تحليلها باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية .

النتائج ومناقشتها

أولاً : وصف المتغيرات المشمولة بالدراسة

لقد اشتملت الدراسة على (21) متغير ذات علاقة بإنتاج وتكاليف وإيرادات التمور . وقد تم اعتماد متغير مساحة البستان (دونم) كأساس لتصنيف المتغيرات إلى فئات وبالتالي تصنيف المبحوثين ، وقد تم تقسيم المبحوثين إلى ست فئات من حيث مساحة البستان (بالدونم) وهذه الفئات هي : (6 — 16) ، (17 — 27) ، (28—38) ، (39 — 49) ، (50 — 60) ، (61 — 71) ... وعليه فأن بقية المتغيرات انقسمت إلى ست فئات لكل منها، فمن حيث عدد أشجار النخيل توزع المبحوثين إلى الفئات التالية (100 — 400) ، (401 — 701) ، (702 — 1002) ، (1003 — 13003) ، (1304 — 1604) ، (1605 — 1905) . أما من حيث عدد النخيل المثمر فتم التوزيع إلى الفئات التالية :

(50—300) ، (301—551) ، (552—802) ، (803—1053) ، (1054 — 1304) ، (1305—1555) . أما الإنتاج من التمر (طن) ، المباع من التمر (طن) ، تكاليف الري (ألف دينار) فكانت الفئات كما يلي :

(5—25) ، (26—46) ، (47—67) ، (68—88) ، (89—109) ، (110—130) . أما متغيرات الاستهلاك المنزلي من التمر (كغم) ، المخزون من التمر لغرض الاستهلاك المنزلي (كغم) ، تكاليف تنظيف البستان من الحشائش والأدغال (ألف دينار) ، تكاليف التلقيح (ألف دينار) ، تكاليف مكافحة (ألف دينار) ، تكاليف تسويق التمور (ألف دينار) فكانت الفئات كما يلي : (50—150) ، (151—251) ، (252—352) ، (353—453) ، (454—554) ، (555 — 655) . أما متغيري تكاليف تركيب النخيل (ألف دينار) ، تكاليف جني التمر (ألف دينار) فتم التوزيع على الفئات التالية (50—200) ، (201—351) ، (352—502) ، (503—653) ، (654—804) ، (805—955) . أما بالنسبة إلى الأجر الافتراضي الذي يفترضه المبحوث لأفراد العائلة المتفرغين لإدارة البستان وخلال الموسم (وبالاعتماد على عدد أفراد العائلة المتفرغين) (ألف دينار) فكانت الفئات (1500—3000) ، (3001—4501) ، (4502—6002) ، (6003—7503) ، (7504 — 9004) ، (9005—10505) . وقد تم توزيع متغيرات تكاليف أخرى (وتشمل تكاليف صيانة السياج ، تطهير الأنهار والسواقي ، ضريبة مدفوعة للدولة) (ألف دينار) ، قيمة التمر المستهلك (ألف دينار) ، قيمة التمر المخزون للاستهلاك (ألف دينار) ، قيمة

المباع من السعف والكرب (ألف دينار)، قيمة المباع من بقايا التمر والعذوق (ألف دينار) إلى الفئات التالية :
(50 – 100)، (101 – 151)، (152 – 202)، (203 – 253)، (254 – 304)، (305 – 355). أما متغير قيمة
التممر المباع (ألف دينار) فكانت الفئات
(1000 – 4000)، (4001 – 7001)، (7002 – 10002)، (10003 – 13003)، (13004 – 16004)،
(16005 – 19005). ولإطلاع على توزيع المبحوثين في ضوء الفئات والمتغيرات أعلاه يمكن الرجوع إلى
الجدول (1، 2، 3).

ثانياً : تكاليف إنتاج التمور

سوف نتناول تكاليف إنتاج التمور من خلال المتوسطات الحسابية لمتطلبات الإنتاج (جدول رقم 4) وحسب الفئات
البحثية التي تم اعتمادها بالاستناد على المساحة المزروعة وكما يلي :

1- الفئة الأولى

لقد بلغ إجمالي متوسطات تكاليف الإنتاج لهذه الفئة (2725,1 ألف دينار) وقد شكل متوسط تكاليف الأجر
الافتراضي (73,4%) من إجمالي المتوسطات يليه متوسط تكاليف الجني (4,9%)، التكريب (4,7%)، المكافحة
(4,1%)، تنظيف البستان من الحشائش والأدغال (3,8%)، التسويق (3,6%)، التلقيح (2,5%)، تكاليف أخرى
(2,3%)، الري (0,7%). وقد شكل إجمالي متوسطات تكاليف الإنتاج للفئة الأولى (5,4%) من مجموع إجمالي
متوسطات التكاليف للفئات .

2 – الفئة الثانية

لقد بلغ إجمالي متوسطات تكاليف إنتاج التمور لهذه الفئة (4985,9 ألف دينار) وهو يشكل (9,9%) من
مجموع إجمالي متوسطات تكاليف الفئات مجتمعة .. وقد شكل متوسط الأجر الافتراضي (70,2%) من إجمالي
متوسط تكاليف الإنتاج للفئة الثانية يليه متوسطات التكريب (6%)، الجني (4,8%)، التسويق (4,3%) ، المكافحة
(4,2%)، تنظيف الحشائش والأدغال (4,1%)، التلقيح (3,7%)، تكاليف أخرى (2,1%)، الري (0,6%). .

3 – الفئة الثالثة

وجد أن إجمالي متوسطات تكاليف إنتاج التمور للفئة الثالثة قد بلغ (7152,7 ألف دينار) وهذا يشكل
(14,3%) من إجمالي متوسطات تكاليف الإنتاج للفئات مجتمعة .. وقد شكل متوسط الأجر الافتراضي (69,2%)
من إجمالي متوسط تكاليف إنتاج هذه الفئة ، يليه متوسطات تكاليف التكريب (6,3%)، الجني (5,6%)، التلقيح
(4,2%)، المكافحة (4,1%)، التسويق (3,9%)، تنظيف الحشائش والأدغال (3,8%)، تكاليف أخرى (2,2%)،
الري (0,7%).

4 – الفئة الرابعة

بلغ إجمالي متوسط تكاليف الإنتاج لهذه الفئة (9614,6 ألف دينار) وهو يشكل (19,2%) من إجمالي
متوسطات تكاليف إنتاج الفئات مجتمعة . وشكل متوسط تكاليف الأجر الافتراضي (68,7%) من إجمالي متوسط
تكاليف الإنتاج للفئة الرابعة يليه متوسطات التكريب (6,3%)، الجني (5,5%)، التسويق (4,2%)، المكافحة
(4,1%)، تنظيف الحشائش والأدغال (4,1%)، التلقيح (4%)، تكاليف أخرى (2,3%)، الري (0,8%).

5 – الفئة الخامسة

لقد شكل إجمالي متوسط تكاليف الإنتاج للفئة الخامسة (23%) من إجمالي متوسطات تكاليف الإنتاج للفئات مجتمعة وبلغ (11538,1 ألف دينار)، وشكل متوسط تكاليف الأجر الافتراضي (67,2%) من متوسط تكاليف الإنتاج لهذه الفئة يليه متوسطات تكاليف الجني (6,2%)، التكريب (6,1%)، التسويق (4,5%)، تنظيف الحشائش والأدغال (4,4%)، المكافحة (4,3%)، التلقيح (4,2%)، تكاليف أخرى (2,3%)، الري (0,8%).

6 – الفئة السادسة

وجد أن إجمالي متوسطات تكاليف الإنتاج للفئة السادسة قد بلغ (14055,6 ألف دينار) وهو يشكل (28,1%) من مجموع إجمالي متوسطات تكاليف الإنتاج للفئات مجتمعة ، وشكل متوسط تكاليف الأجر الافتراضي (67,6%) من إجمالي متوسطات تكاليف إنتاج هذه الفئة يليه متوسطات تكاليف التكريب (6,1%)، الجني (6%)، التلقيح (4,5%)، التسويق (4,4%)، المكافحة (4,3%)، تنظيف الحشائش والأدغال (4,1%)، تكاليف أخرى (2,2%)، الري (0,8%).

وبناءً على النسب المذكورة في الفقرات (1 – 6) أعلاه يمكن القول أن الفئة الأولى قد سجلت أعلى نسبة لمتوسط تكاليف الأجر الافتراضي (73,4%) ، في حين سجلت الفئتين الثالثة والرابعة أعلى نسبة لمتوسط تكاليف التكريب (6,3%)، وان الفئة الخامسة تفوقت على بقية الفئات وسجلت أعلى نسب لمتوسطات تكاليف تنظيف الحشائش والأدغال ، المكافحة ، جني التمر ، التسويق (4,4% ، 4,3% ، 6,2% ، 4,5% وعلى التوالي)، أما الفئة السادسة فقد سجلت أعلى نسبة لمتوسط تكاليف التلقيح (4,5%).

أما فيما يتعلق بمتوسط التكاليف لأجمالي المبحوثين فقد جاء متوسط الأجر الافتراضي أولاً وبلغ (5830,4 ألف دينار) يليه متوسط تكاليف التكريب (474,79 ألف دينار) ، الجني (436 ألف دينار)، تنظيف الحشائش والأدغال (404,85 ألف دينار)، المكافحة (377,05 ألف دينار)، التسويق (288,1 ألف دينار)، التلقيح (286,29 ألف دينار)، تكاليف أخرى (186,12 ألف دينار)، الري (61,76 ألف دينار) . هذا وقد بلغ مجموع متوسطات التكاليف لأجمالي المبحوثين (8345,36 ألف دينار) .

ثالثاً : إيرادات إنتاج التمور

أن إيرادات التمور وحسب فئات البحث كانت كما يلي :

1. الفئة الأولى

لقد بلغ إجمالي متوسطات إيرادات الفئة الأولى (4209,2 ألف دينار) وهو يشكل (5,7%) من مجموع إجمالي متوسطات إيرادات الفئات مجتمعة .. وقد شكل متوسط قيمة التمر المباع (92,3%) من إجمالي متوسطات هذه الفئة، ومتوسط قيمة التمر المستهلك (2,2%)، ومتوسط قيمة التمر المخزون للاستهلاك (1,8%)، ومتوسط قيمة المباع من السعف والكرب (2,2%)، ومتوسط قيمة المباع من بقايا التمر والعذوق (1,5%).

2 . الفئة الثانية

لقد شكل إجمالي إيرادات الفئة الثانية (10,1%) من مجموع إجمالي متوسطات إيرادات الفئات مجتمعة ، وقد بلغ (7422,1 ألف دينار) . وقد شكل متوسط قيمة التمر المباع (93,4%) من متوسطات إيرادات هذه الفئة، كما شكل متوسط قيمة التمر المستهلك (1,8%)، ومتوسط قيمة التمر المخزون للاستهلاك (1,7%)، ومتوسط قيمة

المباع من السعف والكرب (1,6%)، ومتوسط قيمة المباع من بقايا التمر والعذوق (1,5%).
3. الفئة الثالثة

بلغ إجمالي متوسطات إيرادات الفئة الثالثة (10524,3) ألف دينار وهو يشكل (14,4%) من مجموع إجمالي متوسطات إيرادات الفئات مجتمعة ، وقد شكل متوسط قيمة التمر المباع (93,1%) من إجمالي إيرادات إنتاج التمور لهذه الفئة ، أما بقية متوسطات إيرادات هذه الفئة فتوزعت بواقع (1,9%) لمتوسط قيمة التمر المستهلك ، (1,8%) لمتوسط قيمة التمر المخزون للاستهلاك ، (1,7%) لمتوسط قيمة المباع من السعف والكرب ، (1,5%) لمتوسط قيمة المباع من بقايا التمر والعذوق.

4. الفئة الرابعة

لقد شكل إجمالي متوسطات إيرادات إنتاج التمور للفئة الرابعة (18,9%) من مجموع إجمالي متوسطات إيرادات الفئات مجتمعة ، وبلغ (13802,7) ألف دينار . وشكل متوسط قيمة التمر المباع (93,4%) من إجمالي متوسطات إيرادات الفئة الرابعة يليه متوسط قيمة التمر المستهلك (1,8%) ، متوسط قيمة التمر المخزون للاستهلاك (1,7%) ، متوسط قيمة المباع من السعف والكرب (1,6%) ، متوسط قيمة المباع من بقايا التمر والعذوق (1,5%) .

5. الفئة الخامسة

لقد بلغ إجمالي متوسطات إيرادات إنتاج التمور للفئة الخامسة (1709,3) ألف دينار وهو يشكل (23,3%) من مجموع إجمالي إيرادات الفئات مجتمعة ، أما متوسطات إيرادات الفئة الخامسة فقد توزعت كما يلي : (93,4%) لمتوسط قيمة التمر المباع ، (1,7%) لمتوسط قيمة التمر المستهلك ، (1,6%) لمتوسط قيمة التمر المخزون للاستهلاك ، (1,8%) لمتوسط قيمة المباع من السعف والكرب ، (1,5%) لمتوسط قيمة المباع من بقايا التمر والعذوق .

6. الفئة السادسة

شكل إجمالي متوسطات إيرادات إنتاج التمور للفئة السادسة (27,6%) من مجموع إجمالي متوسطات إيرادات الفئات مجتمعة وبلغ (20174,2) ألف دينار ، كما أن متوسط إيرادات التمر المباع قد شكل (93,4%) من إجمالي متوسط إيرادات هذه الفئة ، فيما شكل متوسط قيمة التمر المستهلك (1,8%) ، ومتوسط قيمة التمر المخزون للاستهلاك (1,6%) ، ومتوسط قيمة المباع من السعف والكرب (1,7%) ، ومتوسط قيمة المباع من بقايا التمر والعذوق (1,5%) .

ومما ذكر أعلاه يمكن القول أن متوسط قيمة التمر المباع قد سجلت نسب عالية جداً من إيرادات جميع الفئات وإن هذا المتوسط يزداد من الفئة الأولى باتجاه الفئة السادسة وهكذا هو حال بقية متوسطات الإيرادات حيث أنها تزداد بنفس الاتجاه . وبالاستناد على النسب المذكورة في الفقرات (1 – 6) يمكن القول أن الفئة الأولى قد سجلت أعلى نسب لمتوسطات إيرادات قيمة التمر المستهلك ، قيمة المباع من السعف والكرب (2,2%) في حين تقارب النسب لبقية متوسطات الإيرادات في بقية الفئات .

أما فيما يتعلق بمتوسط الإيرادات لأجمالي المبحوثين فقد جاء متوسط إيرادات التمر المباع في المرتبة الأولى وبلغ (11530,53) ألف دينار يليه متوسط إيرادات المباع من السعف والكرب (197,59) ألف دينار ، متوسط

إيرادات قيمة التمر المستهلك (171,39) ألف دينار ، متوسط إيرادات المباع من بقايا التمر والعذوق (169,75) ألف دينار ، ومتوسط إيرادات قيمة التمر المخزون للاستهلاك المنزلي (134,66) ألف دينار . هذا وقد بلغ مجموع متوسطات الإيرادات لأجمالي المبحوثين (12203,93) ألف دينار .

رابعاً : الربح المتحقق

يتمثل الربح المتحقق من إنتاج التمور بالفرق بين تكاليف وإيرادات الإنتاج ... وقد بلغ هذا الفرق (1484,1) ألف دينار للفئة الأولى ، (2436,9) ألف دينار للفئة الثانية ، (3371,6) ألف دينار للفئة الثالثة ، (4188,1) ألف دينار للفئة الرابعة ، (5552,2) ألف دينار للفئة الخامسة ، (6118,6) ألف دينار للفئة السادسة ، مما يعني أن مقدار الربح المتحقق يزداد من الفئة الأولى باتجاه الفئة السادسة . أما الربح المتحقق على مستوى المبحوثين بصورة عامة (الفرق بين مجموع متوسطات التكاليف لأجمالي المبحوثين ومجموع الإيرادات لأجمالي المبحوثين) فقد بلغ (3858,56) ألف دينار .

الاستنتاجات

في ضوء نتائج الدراسة يمكن ذكر الاستنتاجات التالية :

1. انخفاض إنتاجية التمور سواء على مستوى النخلة الواحدة أو على مستوى الدونم ، فقد بلغت إنتاجية النخلة الواحدة (70,97 كغم/نخلة) ، أما إنتاجية الدونم فقد بلغت (1687,3 كغم / دونم) .
2. صغر مساحة بساتين النخيل وقلة عدد أشجار النخيل فيها ، حيث بلغ متوسط المساحة (33,9 دونم) ، ومتوسط عدد أشجار النخيل المثمرة في البستان (808,9 نخلة) مع قلة الإنتاج حيث بلغ متوسط الإنتاج (57,2 طن) .
3. بلغ متوسط تكاليف إنتاج التمور لأجمالي المبحوثين (8345,36 ألف دينار) وهو يتوزع بين متوسط الأجر الافتراضي (69,9%) ، تكاليف التكريب (5,7%) ، الجني (5,2%) ، تنظيف الحشائش والأدغال (4,9%) ، المكافحة (4,5%) ، التسويق (3,5%) ، التلقيح (3,4%) ، تكاليف أخرى (2,2%) ، الري (0,7%) .
4. بلغ متوسط إيرادات إنتاج التمور لأجمالي المبحوثين (12203,93 ألف دينار) وشكل متوسط إيرادات التمر المباع (94,5%) منه .
5. بلغ متوسط الربح المتحقق من إنتاج التمور لأجمالي المبحوثين (3858,56 ألف دينار) .

التوصيات

1. العمل على زيادة المساحات المزروعة بأشجار النخيل وزيادة أعداد الأشجار المزروعة وخاصة من الأصناف الجيدة .
2. إنشاء مشاتل لتوفير فساتل النخيل وخاصة الأصناف الجيدة .
3. إقامة بساتين النخيل الحالية ، وتنظيمها بالشكل الذي يسمح باستخدام المكننة بين الأشجار .
4. ضرورة العناية والاهتمام بالعمليات الزراعية في بساتين النخيل من ري وتسميد وتكريب ومقاومة الحشائش وتلقيح الخ .

5. تفعيل دور الإرشاد الزراعي في توعية منتجي التمور بالأساليب العلمية والتقنية الفعالة في زراعة وخدمة بساتين النخيل ومكافحة الآفات الزراعية والطرق الصحيحة للتلقيح وجني التمور وتجهيزها وتخزينها وتسويقها .

المصادر

- القرآن الكريم .
- أبن حنبل ، الأمام أحمد ، المسند ، الجزء الثالث ، الحديث رقم (93) . مطبعة المعارف ، القاهرة .
- إبراهيم ، عاطف محمد وحجاج ، محمد نظيف، 1993 : نخلة التمر زراعتها ورعايتها وإنتاجها في الوطن العربي ، منشأة المعارف ، مصر .
- بدوي ، فائق محمد وآخرون (دكاترة)، 2003 : أصناف التمور في مصر ، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي في مصر ، مركز البحوث الزراعية ، الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي.
- البكر ، عبد الجبار، 1972 : نخلة التمر ماضيها وحاضرها والجديد في زراعتها وصناعتها وتجارتها ، مطبعة العاني ، بغداد .
- السيوطي ، جلال الدين : الجامع الصغير من حديث البشير النذير ، المجلد الثاني ، الحديث رقم (1432) .
- شبانة ، حسن عبد الرحمن وخلفان ، راشد محمد، 2007 : النخيل وإنتاج التمور في دولة الإمارات العربية المتحدة ، مركز الإمارات للمعلومات البيئية والزراعية ، أبو ظبي .
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 2007 : الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية ، المجلد 26 ، الخرطوم .
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 2003 : دراسة تطوير إنتاج وتصنيع وتسويق التمور والاستفادة من مخلفات التمور في الوطن العربي ، الخرطوم .
- وزارة الزراعة والمياه في المملكة العربية السعودية، 2006 : التمور في المملكة العربية السعودية الواقع والمأمول، قطاع الأبحاث والتنمية الزراعية ، الرياض .

جدول رقم (1) توزيع المبحوثين تبعاً لمتغيرات مساحة البستان وعدد أشجار النخيل والإنتاج من التمر

الفئات		الفئة الأولى	الفئة الثانية	الفئة الثالثة	الفئة الرابعة	الفئة الخامسة	الفئة السادسة	المجموع	المتوسط
المتغيرات									
مساحة البستان (دونم)	عدد	25	37	81	53	14	8	218	33,9
	%	11,5	17	37,1	24,3	6,4	3,7	100	
عدد أشجار النخيل	عدد	32	36	54	70	21	5	218	889,3
	%	14,7	16,5	24,8	32,1	9,6	2,3	100	
عدد النخيل المثمر	عدد	17	29	51	81	26	14	218	805,9
	%	7,8	13,3	23,4	37,2	11,9	6,4	100	
الإنتاج من التمر (طن)	عدد	35	38	58	67	17	3	218	57,2
	%	16,1	17,4	26,6	30,7	7,8	1,4	100	
الاستهلاك المنزلي من التمر (طن)	عدد	38	47	58	29	25	21	218	310,8
	%	17,4	21,6	26,6	13,3	11,5	9,6	100	
المخزون لغرض الاستهلاك (طن)	عدد	86	88	31	7	4	2	218	191,3
	%	39,5	40,4	14,2	3,2	1,8	0,9	100	
المباع من التمر (طن)	عدد	35	38	58	67	17	3	218	57,2
	%	16,1	17,4	26,6	30,7	7,8	1,4	100	

جدول رقم (2) توزيع المبحوثين تبعا لتكاليف إنتاج التمور

مجموع متوسطات التكاليف (ألف دينار)	متوسط التكاليف (ألف دينار)	المجموع	الفئة السادسة	الفئة الخامسة	الفئة الرابعة	الفئة الثالثة	الفئة الثانية	الفئة الأولى	الفئات نوع التكاليف	
									عدد	تنظيف البستان
	404,85	218	34	45	64	47	22	6	عدد	
		100	15,6	20,6	29,3	21,6	10,1	2,8	%	
8345,36	474,79	218	11	29	67	46	41	24	عدد	التكريب
		100	5,1	13,3	30,7	21,1	18,8	11	%	
	286,29	218	8	16	54	69	48	23	عدد	التلقيح
		100	3,6	7,3	24,8	31,7	22	10,6	%	
	377,05	218	22	38	69	51	27	11	عدد	المكافحة
		100	10,1	17,4	31,6	23,4	12,4	5,1	%	
	436	218	3	12	64	71	52	16	عدد	الجني
		100	1,4	5,5	29,4	32,8	23,8	7,3	%	
	288,1	218	10	17	33	69	51	38	عدد	التسويق
		100	4,6	7,8	15,1	31,7	23,4	17,4	%	
	61,76	73	4	8	17	25	13	6	عدد	الري
		100	5,5	10,9	23,3	34,2	17,9	8,2	%	
	5830,4	218	19	20	54	75	33	17	عدد	الأجر الأفتراضي
		100	8,7	9,2	24,8	34,4	15,1	7,8	%	
	186,12	218	6	14	57	92	34	15	عدد	تكاليف أخرى
		100	2,8	6,4	26,1	42,2	15,6	6,9	%	

جدول رقم 3 توزيع المبحوثين تبعا لإيرادات التمور

نوع الإيراد	قيمة التمر المستهلك		قيمة التمر المخزون للاستهلاك		قيمة التمر المباع		قيمة المباع من السعف والكرب		قيمة المباع من بقايا التمر والعذوق	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
فئات الإيراد										
الفئة الأولى	38	17,4	71	32,5	5	2,3	25	11,5	31	14,2
الفئة الثانية	52	23,9	83	38,1	19	8,7	38	17,4	52	23,9
الفئة الثالثة	66	30,3	34	15,6	38	17,4	47	21,6	85	39
الفئة الرابعة	31	14,2	19	8,7	74	33,9	58	26,6	27	12,4
الفئة الخامسة	20	9,1	8	3,7	71	32,6	32	14,7	13	5,9
الفئة السادسة	11	5,1	3	1,4	11	5,1	18	8,2	10	4,6
المجموع	218	100	218	100	218	100	218	100	218	100
متوسط الإيرادات (ألف دينار)	171,390		134,660		11530,53		197,59		169,75	
مجموع متوسطات الإيرادات (ألف دينار)	12203,93									

جدول رقم 4 متوسطات تكاليف وإيرادات إنتاج التمور تبعا لفئات المبحوثين

المتوسطات	الفئات	الفئة الأولى	الفئة الثانية	الفئة الثالثة	الفئة الرابعة	الفئة الخامسة	الفئة السادسة
متوسطات التكاليف (ألف دينار)	تنظيف الحشائش والأدغال	103,6	201,8	270,9	395,1	503,3	569,6
	التكريب	127,8	297,4	450,9	601,5	702,7	883,7
	التلقيح	68,6	185,6	300,1	385,4	485,2	630,7
	المكافحة	111,8	209,6	297,5	400,7	499,2	602,4
	الجني	134,3	241,8	401,9	527,2	711,1	840,6
	التسويق	97,4	251,6	275,2	401,9	514,5	620,1
	الري	18	32,3	51,8	74,5	96,6	122,4
	الأجر الافتراضي	2000	3500	4950	6607	7755	9509
	تكاليف أخرى	63,6	101,8	154,4	221,3	207,5	310,1
	إجمالي متوسطات التكاليف	2725,1	4985,9	7152,7	9614,6	11538,1	14055,6
متوسطات الإيرادات (ألف دينار)	قيمة التمر المستهلك	94,7	132,8	194,6	239,3	287,5	345,4
	قيمة التمر المخزون للاستهلاك	75,4	129,6	186,2	230,5	284,4	331,8
	قيمة التمر المباع	3883	6928	9796	12899	15961	18835
	قيمة المباع من السعف والكرب	94,5	120,6	177,3	219,5	296,9	341,7
	قيمة المباع من بقايا التمر والعذوق	61,6	111,8	170,2	214,4	260,5	320,3
	إجمالي متوسطات الإيرادات	4209,2	7422,8	10524,3	13802,7	17090,3	20174,2